

الإذاعة المحلية ودورها في تنمية الوعي البيئي

دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة سككدة المحلية

Local radio and its role in the development of environmental awareness

Field study on a sample of local Skikda radio listeners

بوالفول محمد ملين^{1*} ، نيار ربيحة²

¹ جامعة الوادي، (الجزائر)، boulfoul-mohamedlamine@univ-eloued.dz

² جامعة الوادي، (الجزائر)، nebbareebih@gmail.com

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع، جامعة الوادي، (الجزائر)

تاریخ الاستقبال: 2024/07/06؛ تاریخ القبول: 2024/11/12؛ تاریخ النشر: 2025/10/01

ملخص:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التطرق لموضوع الإذاعة المحلية ودورها في تنمية الوعي البيئي لدى جمهور المستمعين.

إذ يعد موضوع الاهتمام بالبيئة من القضايا الرئيسية التي أصبحت تشغّل العالم، حيث خلقت اهتماماً وطلبًا واسعاً بضرورة زيادة الوعي اتجاه قضيّاتها و الحفاظ على مواردها من أجل الأجيال القادمة.

وقد سعينا إلى الوقوف على مساهمة الإذاعة المحلية بولاية سككدة على إثارة اهتمام أفراد المجتمع وكذا تعزيز الأفكار و السلوكيات الايجابية عند المجتمع المحلي، فيما يتعلق بضرورة الحفاظ على البيئة و العمل على ترقيتها.

الكلمات المفتاحية : الدور، البيئة، الوعي البيئي، الإذاعة المحلية .

Abstract:

Through this study, we seek to address the theme of local radio and its role in developing environmental awareness among audiences

The topic of concern for the environment is one of the world's main issues, creating a broad interest and demand in the need to raise awareness of the direction of its issues and to preserve its resources for future generations

We have sought to identify the contribution of local radio in Skikda State to the interest of members of the community as well as the promotion of positive ideas and behaviours in the community regarding the need to preserve and promote the environment

Keywords: role, environment, environmental awareness, local radio.

* المؤلف المرسل .

I- مقدمة:

يعد موضوع البيئة من المواضيع الهامة و الأساسية في العقود الأخيرة، حيث نجده حاز على اهتمام واسع من طرف الحكومات و المنظمات و المؤسسات التي تسعى بدورها جاهدة إلى الحفاظ عليها و ترقيتها و العمل على حد التغول و الاعتداء الممارس عليها.

تتأثر البيئة بشكل واضح بالمارسات الفردية و الجماعية التي يقوم بها الإنسان و المؤسسات في حضرتها، و في نفس الوقت يتتأثر هو بها لتصبح سبباً مباشراً أو غير مباشر لنمط حياته و جودتها من خلال مفاهيم الصحة و المرض في أوسع معانيهما.

انطلاقاً من هذه الأهمية أصبح مطلب المحافظة على البيئة من خلال تضافر الجهود مطلباً حيوياً، سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات . لعل الإعلام من أبرز هذه الأخيرة، خصوصاً مع تزايد أدواره في المجتمع و تعدد أساليب تأثيره بفعل التطورات الأخيرة.

تعتبر الإذاعة إحدى هذه الوسائل التي يمكنها أن تسهم في زيادة الاهتمام بال المجال البيئي و بلورة الوعي لدى المستمعين من خلال العمل على تشكيل سلوكيات تخدم البيئة و تقف أمام أوجه الاعتداء عليها.

تلعب الإذاعة المحلية أو الجهوية باعتبارها أحد روافد الإعلام المحلي من خلال مخاطبة مجتمع محلی و تسعى لتناول قضايا و مواضيع تخدم مستمعيه و اهتماماتهم . كما أنها وسيلة تساعد على التنمية في مختلف المجالات منها المجال البيئي، الذي يتطلب عناية و اهتمام خاص من خلال رصد لجهود و إمكانيات و استراتيجيات معينة توأكِ التحديات المطروحة في هذا المجال الحيوي .

و عليه فإن مشكلة دراستنا تدور حول دور الإذاعة المحلية (إذاعة سككيكدة) في تنمية الوعي البيئي من خلال محاولة معرفة مدى اهتمامها و إسهاماتها في قضايا البيئة عموماً و البيئة المحلية على وجه الخصوص.

من هنا نطرح التساؤل التالي: ما هو دور إذاعة سككيكدة المحلية في تنمية الوعي البيئي ؟

تترفع من التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية، مفادها:

- ما هي الإذاعة المحلية ووظائفها في المجتمع المحلي ؟

- ما مدى اهتمام إذاعة سككيكدة المحلية بقضايا البيئة ؟

- هل تساهم إذاعة سككيكدة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى مستمعيها ؟

1. المفاهيم المفتاحية للبحث:

- الدور: يرجع مصطلح الدور بالمعنى الاجتماعي العلمي إلى ليتون مع أن هذه الكلمة وردت بعنوانها هذا rolle معنى الأداء المسرحي عند نيتشه في كتابه "العلم البهيج" إن هم الحياة يفرض على معظم الذكور الأوروبيين دوراً معيناً، يفرض عليهم مهنتهم، كما يقال . و في نظر علم الاجتماع يتضمن كل تنظيم مجموعة أدوار متباينة نسبياً . و يمكن تحديد هذه الأدوار بأنها منظومات إكراه معياري أو عري يفترض بالمثلين الفاعلين أن يتقيدوا بها (أحمد خليل. 1984. 98) contrainte normative

و الدور هو سلوك متوقع يرتبط بوضع اجتماعي معين، له معنى ستاتيكي و آخر معياري، الأول يعتبر دوراً بديهياً أو متعارف عليه داخل المجتمع، أما المعياري فهو الذي يتوقع الدور و الدور المقابل. يتم تحديد هذا المعنى طبقاً لما يعتقد أنه هو الوضع الصحيح الذي يجب أن يتبع (عبد الصمد طالب. 2020. 10)

أما الدور الاجتماعي social role : هو ذلك السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل مكانة اجتماعية معينة، وقد جاءت فكرة الدور الاجتماعي في الأصل من المسرح حيث تشير الأدوار التي يلعبها الممثلون في العمل المسرحي، و يلعب الأفراد في كافة المجتمعات عدداً من الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقاً للسياقات المتباينة للأنشطة التي يمارسونها (جيدنر. 2006. 233)

فالدور في السياق الاجتماعي تلك السوكات المتوقعة من الإفراد أو الجماعات باعتبارهم أعضاء في مجتمع مختلف أدوارهم باختلاف مكانتهم في النظام و السياق الاجتماعي.

ما سبق يمكن تحديد مفهوم الدور إجرائياً حسب دراستنا المتمثلة في دور الإذاعة المحلية في ترسيخ و زيادة الوعي البيئي، أنه مجمل ما تقدمه من أخبار و برامج و ما تسخره من وسائل و إمكانيات مادية و بشرية، من شأنه تسلیط الضوء على مشكلات البيئة و أثارها و التوعية بأخطارها.

- البيئة : عرفها ابن منظور في معجمه "السان العربي" ، البيئة من الفعل تبواً : نزل و أقام، نقول تبواً فلان بيته ، أي اتخذه منزله (ابن منظور. 382)

و قد عرفها معجم لاروس Larousse الفرنسي بأنها المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي و هي التي تشمل مجموعة من العناصر البيولوجية و الكيميائية و الطبيعية، سواء كانت طبيعية أو كانت صناعية (وهابي . 2016. 3)

أما البيئة اصطلاحاً فهي مجموعة العوامل الطبيعية المستحدثة التي يعيش فيها الإنسان و تترك أثراً في صحته و معاشه و إنتاجه.

كما يعرفها آخر بأنها كل العناصر التي تحيط بنا و تؤثر على إجمالي الكائنات الحية و استمرارها على سطح الأرض، بما فيها الهواء و التربة و الماء و المعادن و المناخ و الكائنات أنفسهم (عباس علي الخفاف. 2011. 13-14)

ما سبق نجد أن البيئة هي تلك المحيط الذي يعيش في وسطه الإنسان، لا يستطيع الاستغناء عن مختلف عناصرها، صحته و بقائه مرتبط بجودة هذه الظروف المحيطة به.

- الوعي البيئي:

الوعي لغة: هو الفهم و السلامه و الإدراك (مذكور. 1975. 645)

وقد جاء معنى الوعي في اللغة العربية من الوعاء هو مفرد الأوعية، أوعى الزاد و المتع أى جعله في الوعاء، و وعى الحديث أى حفظه و فهمه و قبله، أى الحفظ و التقدير و الفهم و سلامه الإدراك (فتحي مبروك. 2000. 36)

فالوعي البيئي نجد أنه قد جاء في تعريف البلااوي بأنه مساعدة الأفراد و الجماعات على اكتساب فهم أساسى للبيئة الكلية و المشكلات المرتبطة بها و لدور الإنسان و مسؤوليته الخطيرة فيها (عباس علي الخفاف. 2011. 14)

كما خرج مؤقر تبلسي في تحديد الوعي البيئي بأنه مساعدة الأفراد والجماعات على إشاعة و فهم الوعي بالبيئة و معرفة مختلف المشاكل ذات الصلة بها، وجعلها بمثابة القضية الحاسة و الجوهرية . و عرف ويليام ب ستاب w.b.stapp الوعي البيئي بأنه الفرد متى تعلم كيف يستطيع أن يقدر الموارد الطبيعية فقد يكتسب المزيد من المعرفة و المعلومات عن البيئة، ويرغب في حماية البيئة التي يقدرها و يحترمها (وهاي. 2016 . 3)

في ضوء التعريفات السابقة للوعي البيئي يمكن اعتباره حالة إدراك بالمسؤولية الفردية و الجماعية اتجاه قضايا البيئة بالعمل على زيادة الفهم و المعرفة حول البيئة و التحليل بسلوكيات و ممارسات ايجابية من شأنها المحافظة على مواردها المختلفة.

أما التعريف الإجرائي فنرى حسب دراستنا أن الوعي البيئي هو ذلك الإدراك للقضايا التي تواجهها البيئة من مشكلات مختلفة و العمل على إيجاد سبل حلها أو تجاوزها.

- **الإذاعة المحلية :** هي جهاز اتصالي في خدمة المجتمعات المحلية، أي أنها إذاعة تناطح مجتمعاً محدوداً و خاصاً، يقطن مساحة جغرافية محدودة (شكري. 1987 . 13-14)

و على سبيل المثال قام الاتحاد العالمي للإذاعة المحلية، بوصف الإذاعة المحلية بأنها تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه، كما تساهمن في تنميته، وهي تناضل من أجل ديمقراطية الاتصال من خلال مشاركة المجتمع المحلي التي تتحذ أشكالاً مختلفة وفقاً لكل بيئه نوعية (سيد أحمد. 2004 . 79)

من التعريف السابقة نستطيع القول أن الإذاعة المحلية هي وسيلة إعلامية تستهدف مجموعة من الناس يمثلون مجتمع خاص، تحاول خدمتهم وفق ما يتميزون به من خصائص اقتصادية و اجتماعية و ثقافية و ما يجمعهم من أنماط فكرية و تراثية متباينة.

- **إذاعة سككدة المحلية:** وسيلة اتصال جماهيري، تابعة للإذاعة المركزية الوطنية، تناطح جمهوري يتبعها إقليماً إلى ولاية سككدة.

2. **سمات الإذاعة المحلية و أهدافها:** تختلف الإذاعة المحلية عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، كما تميز عن غيرها من أنماط الإذاعة نفسها كالدولية و الوطنية و حتى الجهة بعدد من المميزات نجد منها:

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية.

- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع و مستمد من المجتمع المحلي ذاته و لخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان و تقاليدهم و تراثهم و اهتماماتهم.

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف و تناطحه بما، و قد يظهر فيها أيضاً لهجة سكان المنطقة المستهدفة (الشاري. 2009 . 180)

- تتصل الإذاعة المحلية و تستمد سياساتها غالباً من أجهزة الحكم المحلي .

- تعد الإذاعة المحلية انعكاس لتلك المنطقة التي تبث منها، أي أنها بمثابة الواجهة التي تمثل سكانها بعاداتهم و تقاليدهم .

- تتفاعل الإذاعة المحلية مع جمهورها المحلي و مشاركتها مشاكلهم و تطلعاتهم المختلفة، لتجعلها مؤسسة تقترب من المفهوم الإنساني لا التقني، الذي ينقل الخبر من مصدر إلى آخر.

دائماً ما يشار إلى أن الإذاعات المحلية هي في المقام الأول إذاعات خدمية، و من هنا كان مسعى نشرها لتغطي كل مناطق الوطن، تحقيقاً للأهداف الخدمية و إبراز مقومات التنمية في المجتمعات المحلية و دعماً للاقتصاد الوطني (الشهاوي. 2009. 35). لهذا الإذاعة المحلية تتطرق في أدائها ووظائفها من منطلق محلي يضع في اعتباره السمات الرئيسية للمجتمع المحلي الذي يخاطبه، مما يستلزم معه أن تستمد كل إذاعة محلية برامجها من هذا المجتمع، و لذلك تعتبر ثقافة المجتمع المحلي مصدراً مهماً و عاملاً رئيسياً يؤثر على القائمين بالاتصال في اختيارهم للمواد الإذاعية التي يقدمونها. و إذا كان الإعلام بالثقافة ضرورياً لنجاح خطوة مجتمع محدد و متناسق في مختلف التواхи و هذا في حد ذاته يضفي عليها إمكانيات لا تناح للإذاعات المركبة (سيد أحمد الخليفي. 2010. 73).

كما تقوم الإذاعة المحلية بدور التنمية الشاملة على المجتمع المحلي و ذلك من خلال نشر الأفكار و تغيير الاتجاهات و السلوكيات و بث الشعور في أفراد المجتمع بضرورة و إزامية التجديد، و الابتكار من أجل حل المشكلات المختلفة، و السعي إلى تحقيق التقدم و التطور (لحر. 2018. 93).

فالإذاعة المحلية هي إعلام محلي خدمي أساساً، تهدف من خلاله إلى التعرض لقضايا و اهتمامات جمهورها المحلي، تتناول مشكلاته و شؤونه التي تمس حياته اليومية. عبر الاقتراب أكثر فأكثر من جمهورها، و تبني تطلعاته المتنوعة من خلال تقديم محتويات يتحمس لاستماعها.

3. وظائف الإذاعة المحلية:

إن وظائف الإعلام المحلي لا تخرج عن الوظائف العامة للإعلام و إن كانت تميز بمراعاة خصوصية مجتمعها المحلي و السعي لتحقيق أهدافه. و يهمنا هنا أن نشير إلى بعض أهداف الإعلام المحلي التي يحددها بيتر لويس في دراسته لوسائل الإعلام المحلية في سياق المجتمعات الحضرية، و ذلك على النحو التالي:

- إخبار السكان بالأنشطة والأحداث التي تقع في المجتمع المحلي و المشكلات التي تواجه قاطنيه.
- تحفيز و تطوير قدرات أفراد المجتمع المحلي على إبداء الرأي و التعبير عن مشاكلهم، كما المشاركة باقتراح الحلول الممكنة .
- تشجيع نظم الاتصال الشخصي داخل المجتمع المحلي.
- إيجاد المعرفة الالزمة لطرق حل مشكلات المجتمع المحلي.
- التوسط بين نشاطات القطاعات الحكومية على المستويات المحلية و الإقليمية و القومية و بين أعضاء المجتمع المحلي لتحسين حياة السكان.
- إذكاء أو تحفيز النقاش الجماعي بشأن الخطط و البرامج التي تستطيع الدولة أن تضعها للمجتمع المحلي (سيد أحمد الخليفي. 2010. 82-81)

و تعتبر مهام الإذاعة المحلية الجزائرية تعكس بالدرجة الأولى مميزات و خصوصيات الولاية أو الولايات التي يشملها مجال التغطية، و تعد مهامها متنوعة و متکاملة و هي كالتالي:

- مهمة إخبارية حول الأحداث المحلية
- مهمة وثائقية تدعى بما و امتداد للتناول الإخباري للأحداث
- مهمة تثقيفية، تربوية تشاركية، حول مختلف المواضيع التي تهم حياة المجتمع المحلي
- مهمة خدماتية
- مهمة ترفيهية مسلية

و نظراً للمهام التي تقوم بها الإذاعات الجزائرية المحلية و التي تركز في مبادئها على تطبيق و تحقيق الخدمة العمومية بكل مكوناتها، هذا ما انعكس على المحتوى الذي تقدمه (الحمر. 2018. 98)

4. الإذاعة المحلية و دورها في التوعية البيئية:

أكّدت الدراسات العديدة التي أجريت في كل من الدول الصناعية المتقدمة في الشمال و الدول النامية في الجنوب على مستوى الوعي البيئي السائد في هذه الدول، أن وسائل الإعلام المقرؤ و المسنون و المرئي تلعب دوراً مركزاً في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور العام سواء في مجال تزويد المعلومات الكاملة و الصحيحة عن قضايا البيئة، أو في تشكيل الاتجاهات و المواقف تجاه هذه القضايا، وأيضاً في تحديد الأولويات البيئية على كافة المستويات المحلية و الإقليمية و الدولية، و هناك مجموعة من الاعتبارات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الحضارية تحدد الأدوار المتباينة التي تقوم بها وسائل الإعلام في مجال تشكيل الوعي البيئي بصورة صحيحة أو تزييف هذا الوعي، وكذلك يتفاوت الدور التي تقوم به كل وسيلة إعلامية في هذا المجال طبقاً للقدرة على التأثير و الفاعلية الذاتية التي تنفرد بها كل وسيلة إعلامية مقرؤة كانت أم مرئية و مسموعة (عبد الرحمن. 2003. 158)

من الطبيعي أن يستعان بالإعلام البيئي بمختلف وسائله و قوته لإطلاق صرخة التحذير المطلوبة، لكي يتخذ البشر في كل مكان التدابير الوقائية الخاصة بترشيد الاستهلاك و الحد من التبذير في الموارد الطبيعية و التوقف عن المساهمة في نشر حالات التلوث أو التغيير في خواص البيئة مثل الطاقة و المياه و تلوث الهواء و تجريف التربة (الحاج مخلف. 2016. 92)

هذا و يظهر دور وسائل الاتصال الجماهيري عموماً و الإذاعة المحلية خصوصاً في تنمية الوعي البيئي في :

- إمداد الأفراد بالمعلومات عن القضايا و الموضوعات البيئية المختلفة لتكوين الرأي العام و توسيع معارفه بما يدعم عنصر المشاركة الإيجابية لديهم.
- تكوين الآراء حول الموضوعات البيئية لاسيما الجديدة منها
- تدعيم الاتجاهات الإيجابية الحالية للحفاظ على البيئة و حماية مواردها
- تغيير الاتجاهات السلبية حال الحفاظ على سلامه البيئة

- تكوين الصور الذهنية الإيجابية حول القضايا البيئية (عباس علي الخفاف. 2011. 33)

إضافة إلى ما سبق للإذاعة المحلية دور كبير في حث الناس على حب الطبيعة و الحفاظ عليها، كما حمايتها من كافة أشكال الإضرار بما سوء من طرف الأفراد أو المؤسسات. من خلال مختلف الأدوات و الأساليب التي تملكتها وفق سياسات و خطط محلية و وطنية على المدى القريب و البعيد.

5. أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث في محاولة الكشف عن الدور الفعلي الذي تقوم به الإذاعة المحلية عموماً و إذاعة سككيكدة على وجه الخصوص في تعزيز الوعي بالبيئة لدى المستمعين، وذلك من خلال مختلف الأدوات و الأساليب التي تحوزها من برامج و حملات توعوية و مرافقة الجمود و المبادرات التي تهدف إلى الحافظة عليها و تعمل على إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهها. كما التعرف على وجهة نظر المستمع إزاء البرامج البيئية الإذاعية المقدمة له .

لذا تهدف الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي تؤديه الإذاعة المحلية لولاية سككيكدة كوسيلة مهمة من وسائل المحافظة على البيئة، عبر إثارة القضية عند المستمعين و رفع مستوى الوعي بها لدى الأفراد كما المؤسسات. إجمالاً يمكن حصر الأهداف فيما يلي:

- التعريف بالإذاعة المحلية و مختلف أدوارها في المجتمع
- معرفة مدى اهتمام الإذاعة كما الأفراد المستمعين بمواضيع البيئة من خلال المتابعة للبرامج التي تعنى بال المجال البيئي.
- تحديد دور الإذاعة المحلية بولاية سككيكدة في تنمية الوعي البيئي لدى مستمعيها.

II - الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. المنهج المتبوع: سيتم الاعتماد في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، باعتباره من أفضل الوسائل توصيفاً للظواهر و تبيان أبعادها و أسبابها و العلاقات المرتبطة بها، كما أن طبيعة الدراسة في حد ذاتها تفرضه علينا. يعرف المنهج الوصفي أنه : طريقة لوصف الموضوع دراسته من خلال منهجة علمية صحيحة و تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

و هناك من يعرفه بأنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل و أدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها (سوان علي محمودي. 2019. 46)

2. أداة الدراسة: تعتبر أداة البحث بمثابة الوسيلة التي يحصل بها الباحث على المعلومات و البيانات من أفراد العينة، و من تم يقوم بتقديعها و تحليلها ليصل في الأخير إلى استخلاص النتائج. لقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان في دراستنا، حيث ضمت مجموعة من الأسئلة وجهت من خلالها إلى أفراد العينة من الجمهور المستهدف من مستمعي إذاعة سككيكدة الجهوية.

تضمنت الاستماراة في شكلها النهائي على 21 سؤالاً، موزعة على 03 محاور.

- بيانات سوسنوديمغرافية

المحور الأول: عادات و أنماط الاستماع إلى إذاعة سكينكدة.

المحور الثاني: الإذاعة و اهتماماتها بالقضايا البيئية.

المحور الثالث: البرامج الإذاعية و تربية الوعي البيئي لدى مستمعيها.

3. مجالات الدراسة: إن تحديد مجال الدراسة راجع لطبيعة الموضوع نفسه و أهدافه، لهذا تمثلت في :

- **المجال المكاني:** تمت الدراسة الميدانية بولاية سكينكدة، التي يعتبر فيها قضية البيئة من القضايا الرئيسية المطروحة التي تعود إلى الواجهة في كل مرة، نظراً لخصائصها الطبيعية (كثافة غابية و شريط ساحلي ممتد) و الصناعية (مؤسسة سونطرار)، هذا بالإضافة إلى الكثافة السكانية و ظهور أحياe جديدة تقتضي اهتمام خاص و مستمر بالبيط العلمني و البيئي.

- **المجال الزمني:** انحصرت فترة الدراسة في شقها النظري و التحليلي ما بين بداية شهر مارس إلى نهاية شهر ماي.

- **المجال البشري:** تمثل مجتمع الدراسة في جمهور مستمعي برامج الإذاعة المحلية بولاية سكينكدة. انحصرت عينة الدراسة في عينة من طلبة تخصص الإعلام و الاتصال بجامعة سكينكدة، نظراً لأنّ موضوع الدراسة جزء من هذا التخصص، و تزيد احتمالية اهتمام أفراد العينة بالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية.

4. عينة الدراسة: العينة عبارة عن تمثيل مصغر لمجتمع البحث الكلي، أو هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اللجوء إليها اقتصاراً للجهد و الوقت و تقليص النفقات المتربة.

في هذه الدراسة وقع الاختيار على العينة القصدية، حيث تستهدف الحصول على معلومات من شريحة معينة، يتطلب من هذه الشريحة الممثلة في فئة من طلاب تخصص الإعلام و الاتصال، أن يكونوا من جمهور مستمعي الإذاعة المحلية بسكينكدة. كشرط لتسلیم الاستمارة من خلال طرحنا على كل مفردة السؤال التالي: هل تستمع لإذاعة سكينكدة المحلية؟ إذا كان الجواب بنعم، نقدم له الاستمارة ليجيب عليها.

تم توزيع أوراق الاستبيان على المبحوثين على مراحل بجامعة 20 أوت 1955 سكينكدة، بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية. حيث كان عدد مفردات العينة المقصودة مكونة من 80 طالب .

III- مناقشة أهم نتائج الدراسة :

جاءت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية :

جدول رقم 1: يوضح توزيع رأي أفراد العينة حسب نسب الاستماع لإذاعة سكينكدة المحلية

نسبة الاستماع	النكرار	النسبة %
دائما	3	3.75

غالباً	11	13.75
أحياناً	66	82.5
المجموع	80	100

يبين من خلال بيانات الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يستمعون لإذاعة سكيمكدة المحلية أحياناً فقط كانت أكبر، حيث جاءت بنسبة 82 %، في حين جاء من أجابوا بغالباً ثانياً بـ 13.75 %، أما المستمعين من المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة بشكل منتظم و دائم جاءوا ثالثاً بنسبة 3.75 %. ما يمكن استخلاصه من خلال هذه البيانات أن الإذاعة المحلية ليست المصدر الرئيسي الذي يزود غالبية أفراد العينة بالمعلومات والأخبار، وإنما تختل سسائل إعلام أخرى الريادة كمصادر يتبع من خلالها الأحداث محلياً و دولياً. كما أنهم يستمعون أحياناً للبرامج الإذاعية قد يدل على أنه اهتمام ببرامج خاصة فقط أو حين يتوفّر الوقت الفارغ لذلك فقط، أما الذين يستمعون بصفة دائمة لتوفّر الوقت و تعدد اهتماماتهم بالبرامج في مختلف المجالات.

جدول رقم 2: يبين توزيع أفراد العينة حسب دافع الاستماع لإذاعة سكيمكدة

نوع البرنامج	التكرار	النسبة %
متابعة الأخبار المحلية	29	36
الترفيه و التسلية	18	22.5
بحكم العادة	5	6
ملء الفراغ	28	35
المجموع	80	100

يوضح الجدول رقم (2) أن دافع متابعة الأخبار المحلية و ملء الفراغ من يحرك أغلب أفراد العينة للاستماع إلى الإذاعة المحلية بسكيكدة بنسبة 36 % و 35 % على التوالي، في حين جاء دافع التسلية ثالثاً بـ 22.5 %، و أخيراً دافع العادة بـ 6 %. و هي نتائج تؤكّد إلى حد ما نتائج الجدول الأول من حيث أن أفراد العينة تستمع أحياناً للإذاعة المحلية لغرض الاطلاع على الأخبار المحلية و متابعة المستجدات في مختلف المجالات تارة و ملء الفراغ تارة أخرى، أي أنهم يستمعون للإذاعة المحلية حينما يكونوا منفرجين، في حين تستغل فئة من المبحوثين الإذاعة كوسيلة ترفيه و تسلية، بينما عدد قليل منهم من يعتبر الإذاعة عادة من عاداته اليومية التي يقوم بها.

جدول رقم 3: يوضح رأي أفراد العينة في أي وسيلة إعلامية لها الدور الأكبر في تنمية الوعي البيئي

الوسيلة الإعلامية	النسبة %	النكرار
الإذاعة	20	16
التلفزيون	47.5	38
الصحف والمجلات	2.5	2
الانترنت	30	24
المجموع	100	80

يتبيّن من خلال بيانات الجدول رقم (3) أن أفراد العينة يتباينون في آرائهم حول أدوار وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى الجمهور، حيث نجد أن نسبة 47.5% ترى أن التلفزيون أكثر وسيلة إعلامية بإمكانها تنمية الوعي البيئي لدى جمهوره، في حين يرى نسبة 30% أن الانترنت كشبكة معلوماتية لها الدور الأكبر، بينما يعتقد 20% من أفراد العينة أن الإذاعة لها السبق بين باقي الوسائل أن تكون عاملًا من عوامل زيادة الوعي البيئي عند مستمعيها، وأخيراً يمثل نسبة 2% من يرى أن الصحف والمجلات أكثر مساهمة.

وهي معطيات تؤكد تفضيل أفراد العينة للتلفزيون كوسيلة يمكنها أن تساهم بشكل كبير في تنمية الوعي البيئي لدى المتابعين مقارنة مع باقي الوسائل، نظراً لكونه ربما أكثر جماهيرية ومتابعة وتعود من طرف المبحوثين باختلاف مستوياتهم واهتماماتهم الطبقية ، أو يعود لخصائص التلفزيون في حد ذاته و ميزاته التي ينفرد بها، من خلال جمعه للصوت والصورة في آن واحد. كما أن ورود شبكة الانترنت في المرتبة الثانية كأكثر الوسائل التي تسهم في رفع مستوى الوعي البيئي يؤكد أنها كمعطى جديد قلب الموازين وحدث تحولات على مستوى الجماهيرية و التأثير في سلم وسائل الاتصال والإعلام، تراجعت من خلاله سطوة بعض الوسائل التقليدية كالصحف الورقية والإذاعة مثلاً التي تأتي في المرتبة الثالثة كأكثر الوسائل يمكنها أن تقوم بدور مهم في خدمة البيئة ورفع مستوى الاهتمام بها.

جدول رقم 4: يوضح رأي أفراد العينة في مدى تناول إذاعة سكيمكدة للمواضيع البيئية:

نسب الاهتمام	النكرار	النسبة %
كبير	14	17.5
متوسط	58	72.5
ضعيف	08	10
المجموع	80	100

لقد دلت بيانات الجدول (3) بأن نسبة 72.5% من إجمالي أفراد العينة تعتقد أن مدى تناول إذاعة سكينكة المحلية للمواضيع ذات الصلة بقضايا البيئة متوسط، في حين يرو أنه كبير ما نسبته 17.5%， بينما نسبة 10% من العينة اعتبرت أنه تناول ضعيف. من هذه النسب يمكن استخلاص أن غالبية المبحوثين يرو أن إذاعة سكينكة لا تولي بالقدر الكافي البيئة كموضوع للمعالجة، قد يكون اهتمام ظري أو انه لا يرتقي في سلم المواضيع ذات الأولوية.

جدول رقم 5: بين القضايا البيئية التي تم متابعتها من طرف أفراد العينة على إذاعة سكينكة المحلية:

القضية البيئية	النكرار	% النسبة
التلوث البيئي بكافة أشكاله	17	21
القمامة و النفايات المنزلية	14	17.5
النفايات الصناعية	02	2.5
الصرف الصحي	04	5
التقلبات المناخية	04	5
البناء على الأراضي الزراعية	05	6
حرائق الغابات	08	10
نحب رمال الشواطئ	03	3.5
نفايات المصطافين على الشواطئ	06	7.5

الجدول أعلاه يوضح اختيار المبحوثين لإجابات حول القضايا البيئية التي تم متابعتها من طرف أفراد العينة على إذاعة سكينكة المحلية، و هي إجابات اغلبها تكررت من طرف المبحوثين، يتضح من خلال هذه الأرقام أن قضية التلوث البيئي بكافة أشكاله هو أحد المواضيع الرئيسية التي تمت إثارتها على أمواج إذاعة سكينكة، ما يؤكد أنه قضية بيئية و اجتماعية مطروحة بقوة خاصة على مستوى المدينة و الحيط العرماي من نفايات منزلية و صناعية، كما تم تسجيل مواضيع نظافة الحيط و الأماكن العامة و الشواطئ كأبرز الإجابات. كما جاءت قضية حرائق الغابات كموضوع متكرر وهو ما يؤكد انه هاجس شعبي و رسمي خصوصا و المنطقية عرفت حرائق لمساحات غابية واسعة السنوات الأخيرة، كما تعتبر من ابرز الولايات المهددة بهذه الظاهرة نظرا للكثافة الغابية الهائلة التي تعرفها.

فيما تأتي تبعاً مواضيع : التقلبات المناخية، و نحب رمال الشواطئ، و زحف الاستمنت على الأراضي الزراعية، نقص المياه الصالحة للشرب و السقى لل فلاحين، بحسب متقاربة نوعاً ما.

جدول رقم 6: يوضح رأي المبحوثين في نسبة مساهمة إذاعة سكينكة في حل الانشغالات البيئية للمواطنين:

نسبة المساهمة	النسبة %	النكرار
كبيرة	17.5	14
متوسطة	45	36
قليلة	16	13
لا تساهم	21	17
المجموع	100	80

يوضح الجدول (6) أن المبحوثين من يعتقدون بان نسبة مساهمة إذاعة سككيكدة في حل انشغالات المواطنين البيئية بمستويات متوسطة هي الأكبر بـ 45%， ثم يأتي من يرو بأنها بمستويات كبيرة ثانيا بـ 17.5%， و منه فجزء كبير من العينة يعتبر أن لإذاعة سككيكدة المحلية دور في نقل الانشغالات البيئية للمواطنين و المساهمة في حلها، أما ثالثا و بنسبة 21% من أفراد العينة يرو أنها لا تساهم إطلاقا، و هذا يعود ربما لاعتقادهم أن هذه الانشغالات تبقى من صلحيات و مسؤوليات مؤسسات أخرى و أن الإذاعة ليس لها دور رئيسي في حلها أو أن اهتمامها بال المجال البيئي محدود . بينما يأتي رابعا و بنسبة 16% من يعتقد أن لإذاعة سككيكدة إسهام قليل فقط .

جدول رقم 7 : يوضح أبرز المعلومات أو السلوكيات البيئية التي اكتسبها المبحوثين عند الاستماع لإذاعة سككيكدة

السلوك المكتسب	النكرار	النسبة %
التبلیغ عن الجرائم البيئية	06	7.5
معرفة أشكال أخرى للتعددي على البيئة	07	8.5
المشاركة في حملات التنظيف للمحيط والأماكن العامة	11	13.5
رمي النفايات في أوقاتها و أماكنها المخصصة	13	16
مبادرات فردية للتنظيف	04	5
الاطلاع على الأخبار والحصول على معلومات متعلقة بالبيئة	14	17.5
المشاركة في حملات التشجير	09	11

5	04	خطورة رمي الزجاج و السجائر على الغابة
6	05	المحافظة على المياه من التبديير

من خلال استقراء الجدول رقم (7) أن المعلومات و السلوكيات الإيجابية التي تم اكتسابها من طرف المبحوثين جراء متابعتهم للبرامج البيئية على إذاعة سكيمكدة قد تنوّعت بين بعض القيم الإيجابية و الممارسة الإيجابية، و هذا من خلال الأخبار و المعلومات المنقولة المتعلقة بالبيئة التي تبني الإحساس و الاهتمام عند المستمع، و هي إجابات تكررت بنسبة 17.5%، في نسبة متساوية تقريباً يأتي سلوك رمي النفايات في أوقاتها و أماكنها المخصصة، كما أن المشاركة في حملات تنظيف للمحيط و الأماكن العامة جاءت بنسبة 13.5% ، بالإضافة إلى المشاركة في حملات التشجير بنسبة 11% و هو ما يعكس ر بما جهود الإذاعة و قيامها بحملات تحسيس و تشجيع قد تكون مناسبة موسمية مثل عملية غرس الأشجار و حملات تنظيف للمحيط و المساحات العامة و الشواطئ ... الخ. كما جاءت معرفة أوجه أخرى للتعددي على البيئة و ثقافة التبليغ عن الجريمة البيئية بنسب متفايرة قدرت بـ 8.5% و 7.5% على التوالي، أما جاء سلوك الحافظة على المياه من التبديير بنسبة 6% و معلومات حول خطورة رمي الزجاج و السجائر بالقرب من الغابات بنسبة 5% . و هي معطيات تؤكد ر بما الدور التحسسي التوعوي للبرامج الإذاعية على إذاعة سكيمكدة من خلال جملة النصائح و التوجيهات التي تقدمها.

جدول رقم 8: يوضح رأي المبحوثين في مدى اعتبار إذاعة سكيمكدة سبباً في زيادة الوعي البيئي لدى أفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	25	31
لا	7	8.5
إلى حد ما	48	60
المجموع	80	100

نلاحظ من خلال أرقام الجدول رقم (8) أن نسبة المبحوثين من يعتبرون إذاعة سكيمكدة المحلية سبباً في زيادة الوعي البيئي بـ 31%، في حين من يروّ عكس ذلك باعتبارها ليست سبباً في ذلك ما نسبته 8.5%، بينما الغالبية التي تمثل نسبة 60% تذهب في اعتقادها أنه إلى حد ما يمكن اعتبار إذاعة سكيمكدة عاملاً من عوامل رفع مستوى الوعي البيئي لدى الأفراد، ما يمكن أن تستنتجه من هذه الإحصائيات هو اعتبار الإذاعة المحلية سبباً من بين جملة أسباب و عوامل أخرى لها أدوار في زيادة الوعي البيئي لدى المواطنين.

جدول رقم 9: يبين اقتراحات أفراد العينة في أنشطة و برامج تسهم في زيادة الاهتمام و رفع مستوى الوعي البيئي عند جمهور المستمعين

الاقتراحات	النكرار	النسبة %
نقل أخبار الحوادث و الجرائم البيئية	16	20
حملات تحسيسية توعوية	28	35
تكثيف البرامج البيئية	09	11
استضافة المختصين و تكريم العاملين و المتطوعين في المجال البيئي من المجتمع المدني	07	8.5
فتح المجال للمستمعين لرفع الشكاوى المشاركة في اقتراح الحلول	08	10
اقتراح و تنظيم خرجات ميدانية للطبيعة	05	6
حملات تنظيف للاماكن العامة و الشواطئ	04	5
نشر ثقافة التشجير بالتشجيع على غرس الأشجار	06	7.5
رعاية مسابقات بيئية بين الأحياء و البلديات	03	3.5
التذكير بالقوانين و العقوبات التي تنتظر مرتكبي الجرائم البيئية	03	3.5

يوضح الجدول أعلاه رؤية المبحوثين بعض من الأنشطة و البرامج الإذاعية كمقترنات من شأنها أن تبني الوعي البيئي و تزيد الاهتمام بال المجال البيئي عند جمهور المستمعين، نجد أبرز هذه الإجابات التي تكررت عند أفراد العينة ما يلي: القيام بحملات تحسيسية و توعوية كأكثر مقترن يراه المبحوثين بما نسبته 35%， ثم يأتي نقل الأخبار و المعلومات حول الحوادث و الجرائم البيئية بما نسبته 20%， بينما يرى ما نسبته 11% أنه يجب تكثيف البرامج التي تعنى بال المجال البيئي، و بنسبة متقاربة يعتقد 10% من المبحوثين أن فتح المجال أمام المستمعين لرفع الشكاوى و اقتراح حلول من شأنه زيادة الوعي البيئي، في حين 8.5% يعتبر انه من المهم استضافة المختصين و تكريم المتطوعين من المجتمع المدني العاملين بال المجال البيئي، و أخيراً تأتي نشر ثقافة التشجير و تنظيم مسابقات بيئية بين الأحياء و البلديات، و تنظيم خرجات ميدانية للطبيعة و حملات للتنظيف للاماكن العامة و الشواطئ كمقترنات بنسب متقاربة ... و هي معطيات توضح مستوى وعي المبحوثين بصفة عامة و بموضوع المحافظة على البيئة بصفة خاصة، في مقترنات متعددة و قابلة للتجمسي من طرف الإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية تبقى لها من الأهمية رغم التحولات التكنولوجية الحديثة. بالإضافة إلى اتفاق أفراد العينة تقريباً على دور الحملات التحسيسية و التوعوية كآلية مهمة جداً في نشر الوعي بين أفراد المجتمع و الوقاية من مختلف أنواع القضايا و الجرائم و منها القضايا البيئية.

IV- النتائج العامة للدراسة:

1. من خلال التناول النظري للإذاعة المحلية خلصنا أنها وسيلة اتصال جماهيرية تتوجه ببرامجها إلى منطقة جغرافية محددة، تمثل في إقليم الولاية في الحالة الجزائرية، تحاول أن تنسجم مضمونها مع احتياجات و خصائص السكان و تطلعاتهم نحو التنمية بمختلف أبعادها. لها مجموعة من الوظائف والأدوار منها ما هي رئيسية ومنها ما هي ثانوية مساعدة لبعض الم هيئات والمؤسسات، لعل أبرزها: الإخبار من خلال الاهتمام بالشؤون المحلية والوطنية برصد مستجداتها، التعليم و الترفيه و التثقيف ، إضافة إلى تنمية المجتمع المحلي و نقل انشغالات قاطنيه و تطلعاتهم إلى الجهات الوصية محليا و وطنيا.
2. توصلت الدراسة في الجزء المتعلق بنمط و دوافع استماع المبحوثين لإذاعة سكيكدة المحلية أن أغلبهم يتبعها أحيانا فقط و بنسبة أقل غالبا، بداعي متابعة الأخبار المحلية مرة و ملئ الفراغ مرة أخرى، ما يسترجع أن لهم تواصل سطحي و غير منتظم مع برامح إذاعة سكيكدة، و هذا ما يضيق من مجال تأثيرها على المستمعين و يقلص من أدوارها.
3. كشفت الدراسة بخصوص رأي المبحوثين حول أي الوسائل يعتقدون أنها أكثر إسهاما في تنمية الوعي البيئي أن للتلفزيون و الانترنت أسبقية على الإذاعة، و هي نتائج منطقية توّكدها أغلب الإحصائيات و نسب المشاهدة و الاستخدام لمختلف وسائل الاتصال، يبقى التلفزيون بما يتميز به من خصائص تقنية، له مكانة و حضور وسط الأفراد و العائلات يبقى صامدا أمام التكنولوجيات الحديثة. كما أن للأنترنت عبر مختلف الوسائط الرقمية كواحد جديد فرض واقعا جديدا و مختلفا احتوى تقريبا على كل خصائص و جمع بين مميزات الوسائل التقليدية، صحيح أنه كشبكة معلوماتية قلصت رها من عدد المتابعين لهذه الوسائل كإذاعة مثلها لم تلغ تواجدها و حضورها، بل هناك من يرى أنها ساهمت في استحداثها و إعادة توجيهها من جديد وفق أنماط و قوالب جديدة ضمن ما يطلق عليه بالإعلام الرقمي أو الجديد.
4. توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يعتقدون أنه بمستويات متوسطة تتناول إذاعة سكيكدة مواضيع تتعلق بالبيئة، و هذا راجع ربما أنها قضية يسبقها قضايا أخرى في الأولوية و التركيز في مجالات تخص حياة المواطنين و تهمهم مباشرة، و لو أن المجال البيئي ليس بعيد عنها بل في صميمها.
- أما فيما يخص القضايا التي تم متابعتها تأتي قضية التلوث البيئي خاصة النفايات المنزلية و الصناعية و نفايات الشواطئ على رأس القضايا، ما يؤكّد ربما أنها مشكل مجتمعي يعكس إشكالية في تسخير هذه المعضلة من طرف السلطات إلى جانب إشكالية ثقافية عند المواطنين. مما يستدعي اهتمام خاص من طرف الإذاعة كمؤسسة اتصال جماهيرية. إلى جانب موضوع حرائق الغابات الذي يعود إلى الواجهة كل مرّة في موسم الصيف مع ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات قياسية، خصوصا وولاية سكيكدة تعرف كثافة غابية هائلة في بعض مناطقها.
5. تباين أراء المبحوثين بخصوص مساهمة إذاعة سكيكدة في حل الانشغالات البيئية للمواطنين، فيرى ما نسبته 45% أن مستويات المساهمة متوسطة، ثم تأتي بحسب متقاربة من يعتقد أنها لا تساهم إطلاقا، أو أنها بحسب كبيرة أو قليلة على التوالي. و هو ما يؤكّد ربما النتائج السابقة من حيث مدى التناول و الأولوية على سلم الاهتمام و البرامج إلى جانب كون الإذاعة المحلية مؤسسة عمومية تفتقر للجرأة و الحرية في طرح مواضيع بأبعاد سياسية و اقتصادية حساسة و مهمة كقضية إفرازات الصناعية للمؤسسة البترولية "سوناطراك"
6. كما كشفت الدراسة في سؤال مفتوح عن جملة من المعلومات و السلوكيات الايجابية التي اكتسبها المبحوثين من متابعتهم للبرامج الإذاعية التي تعنى ب موضوع البيئة لعل أبرزها قضية رمي النفايات في أوقاتها و أماكنها المخصصة خصوصا تلك التي توجه لإعادة التدوير، و

هو ما يؤكد الاستنتاج السابق المتعلّق بقضية التلوث و النفايات أثما على رأس القضايا التي تم متابعتها من طرف المبحوثين. كما أن الاطلاع على الأخبار و الحصول على المعلومات البيئية، بالإضافة إلى المشاركة المجتمعية في حملات للتنظيف الأماكن العامة و الشوارع و حملات التشجير الموسمية، إلى جانب معرفة أشكال جديدة للتعددي على البيئة و نشر ثقافة التبليغ عن مختلف الجرائم كمهب رمال الشوارع مثلا. كأبرز إيجابيات المبحوثين لسلوكيات تم اكتسابها أو تثمينها من متابعات البرامج البيئية على إذاعة سكينة.

7. أغلب المبحوثين يعتقدون بأن الإذاعة سبباً من أسباب في زيادةوعي البيئي لدى مستمعيها، و يقتربون بعض البرامج و الأنشطة التي يمكن أن تقوم بها من شأنها ان ترفع مستوى الوعي البيئي عند الجمهور، أبرز مقترن تكرر عند المبحوثين نحو الحملات التحسيسية و التوعوية، و تبادل الأخبار و المعلومات حول البيئة بكثرة مما يزيد الانشغال و الاهتمام بها خصوصاً بحضور و مشاركة لمحظوظ المختصين و الفاعلين في المجتمع المدني. كما يقترح المبحوثين أيضاً زيادة عدد الحجم الساعي و تكثيف البرامج البيئية في شل تحقيقات أو اشهارات أو برامج حوارية . و هو ما يعكس وعي و رغبة لدى لمبحوثين في التركيز أكثر على المواضيع البيئية على إذاعة سكينة و فتح المجال أكثر أمام مختلف الفاعلين مما يزيد من إمكانية نشر الوعي البيئي و المساهمة في المحافظة على البيئة المحلية و الوطنية و منه العالمية.

خاتمة:

للإذاعة المحلية أهمية كبيرة في تنمية المجتمعات المحلية، إذا ما تم استغلالها بطريقة فعالة و ايجابية في مختلف المجالات، من هذا المنطلق و من خلال دراستنا الميدانية نجد أن إذاعة سكينة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري تقدم لجمهورها برامج إذاعية و محتويات في المجال البيئي يتجلّى هذا من أراء عينة الدراسة حول مدى التناول و القضايا التي تم متابعتها كمستمعين لها، إلا أن هذا الاهتمام يمكن زيارته و الارتفاع به عبر تخصيص وقت أكبر و كافي في الحجم الساعي للبرامج و مضاعفة نشاطاتها بفتح هذا القضاء الإعلامي أمام مشاركة المختصين و كل من له علاقة بالجال. مما يزيد من إمكانية نجاح المؤسسة الإعلامية في إشاعة الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع بغض النظر عن توجهاتهم و مستوياتهم المعيشية و الثقافية .

- الإحالات والمراجع :

الكتب:

1. ابن منظور (دون تاريخ طبع). لسان العرب. الجزء الأول . دار المعارف. القاهرة.

2. إبراهيم مذكر. (1975). معجم العلوم الاجتماعية. الهيئة المصرية للكتاب. القاهرة.

الإذاعة المحلية و دورها في تنمية الوعي البيئي

3. انتوني جيدنر(2006). مقدمة نقدية في علم الاجتماع. تر: أحمد زايد و آخرون. ط.2. مركز البحث و الدراسات الاجتماعية.
4. خليل أحمد خليل(1984). المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع, ط.1. دار الحداثة للطباعة و النشر و التوزيع, بيروت.
5. سحر فتحي مبروك (2000). الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة. أنس نظرية و تمارب عالمية. المكتبة الجامعية. الإسكندرية.
6. طارق سيد أحمد(2004). الإعلام المحلي قضايا المجتمع. دار الفكر الجامعية. الإزارطية
7. طارق الشاري (2009). الإعلام الإذاعي. ط.1. دار أسماء للنشر و التوزيع. عمان. الأردن. ناجي الشهاوي (2015). الإعلام و تنمية المجتمع المحلي. ط.1. دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع. دسوق. مصر.
8. طارق سيد أحمد الخليفي (2010) . الإعلام المحلي في عصر المعلومات. ط.1. دار النهضة العربية. بيروت
9. عبد الجيد شكري (1987). الإذاعة المحلية لغة العصر. المكتبة الجامعية للطباعة الالكترونية. دار الفكر العربي. القاهرة
10. عواطف عبد الرحمن (2003). الإعلام العربي و قضايا العولمة. ط.1 . دار العربي للطباعة و النشر و التوزيع. القاهرة.
11. محمد سرحان علي الحمودي (2019). مناهج البحث العلمي. ط.2. دار الكتب. صنعاء.
12. ناجي الشهاوي (2015). الإعلام و تنمية المجتمع المحلي. ط.1. دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع. دسوق. مصر.

المقالات:

13. إيمان عباس علي الخفاف (2011). أثر برنامج مستند إلى وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة. مجلة أبحاث الذكاء، عدد12.
 14. عبد الصمد طالب أحمد، علي جباري (2020). الإذاعة المحلية بالجنوب و دورها في الثقافة السياحية. مجلة العلوم الإنسانية و المعاشرة. جامعة الأغوات. عدد.01.
 15. وهابي نزيهة (2016). الإعلام و دوره في تشكيل الوعي البيئي ... نظرة شاملة حول جدلية العلاقة و التأثير. مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية. عدد02.
 16. نبيل لحمر (2017-2018) . دور الإعلام المحلي في تكوين الوعي بالتنمية المستدامة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3.
- الأطروحات و الرسائل الجامعية: